رابط المادة على منصة باحث

استفهامات قرآنية

الحلقة)5(من برنامج استفهامات قرآنية حول قول الله تعالى: }ألا تحبون أن يغفر الله لكم{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وامام الصائمين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقبل الله صيامكم وقيامكم - 00:00:01

صالح اعمالكم مرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك من برنامجكم استفهامات قرآنية. في مطلع هذا اللقاء يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الشيخ الدكتور خالد المصلح الاستاذ بقسم الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله مرحبا بك وارحب بالاخوة - 00:00:31

والاخوات المستمعين والمستمعات واسأل الله لي ولهم التوفيق والسداد. استفهامنا القرآني في هذه الحلقة مستمعينا الكرام والذي فلنسلط الضوء عليه الا تحبون ان يغفر الله لكم والتي وردت في اية قرآنية عظيمة. شيخنا الكريم لو تكلمنا هنا عن سياق - 00:00:51

الاستفهام القرآني وعن سبب نزوله. اه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اينما بعد فهذه الاية الكريمة جاءت في سورة النور ضمن ما قصه الله تعالى - 00:01:11

من نبأ حادثة الافك وحادثة الافك حادثة كبرى وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم برأ الله تعالى فيها آآ زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين عائشة مما تكلم فيه من تكلم من اصحاب الافك - 00:01:27

والمنافقين الذين اه تورطوا اه هذه الفرية العظيمة الحادثة التي اه اه كان لها تأثير ايران كان لها تأثير كبير على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يقول الله تعالى آآ في محكم كتابه ولا يأت لاولو الفضل من - 00:01:47

والسعادة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم الله تعالى في هذه الاية نهى اصحاب الفضل وهم اصحاب المال والسعة الذين وسع الله تعالى عليهم في ارزاقهم - 00:02:07

ان يمنعوا اولي القربى وآآ اصحاب الحوائج والمهاجرين ما يكون من الفضل الذي عندهم بالايمان فانه قال تعالى ولا يأتلي اي لا يحلف اولو الفاضل واولو السعة من ان يعطوا المساكين واولي القربى والمهاجرين. ويتضح المعنى - 00:02:31

بسرعة آآ اكبر وبصورة اوضح بمعرفة سبب نزول هذه الاية فقد جرى فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة الافك وفيها قالت - 00:03:01

فلما نزل فلما انزل الله هذا في براءتي. برأها الله تعالى. قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان ينفق على مسطح ابن اثاثة لقرابته بابي بكر كان ابن خالة ابي بكر رضي الله تعالى عنهما - 00:03:16

قال ابو بكر ومسطح كان قد آآ تكلم في شأن عائشة بما آآ عوقب به و آآ ذلك بالحد الذي آآ فرضه الله تعالى على اصحاب آآ التورط بعرضه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

قال والله قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعدما قال لعائشة حلف الا ينفق على مسطاح وكان من اولي القربى بالنسبة لابي بكر وهو من المساكين وهو ايضا من المهاجرين. فانزل - 00:03:57

الله تعالى الاية ولا يأت لاولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ثم ندبهم بعد منعهم من الحلف وليعفوا. وليصفحوا. يعفوا اي يتجاوزوا هو الاعراض فامر الله تعالى بامرين - 00:04:15

في مقابل اساءة من اساء من فقراء وذوي القرابات والمهاجرين في سبيل الله في هذه الاية بالعفو وهو والصفح وهو الاعراض وعدم تذكر الاساءة ثم قال تعالى في حظ النفوس على الاقبال على الامتثال لامره. قال تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:04:38

وهو الصديق الذي لا يقدم شيئا على امر الله ورسوله قال بلى والله. اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه. اي ارجع اليه كل النفقة التي كانت تجري عليه قبل ما قال في عائشة رضي الله تعالى عنها. نعم - 00:05:05

وهذه الحكمة من انزال هذا القرآن الكريم ان يكون هناك تطبيق لتعاليمه على ارض الواقع وان يكون جزءا عظيما من اخلاقنا. نعم وهذا النموذج ظاهر في حياة الصحابة. نعم. فكانوا يأخذون القرآن على انه رسالة وخطاب من الله لهم. فيجدوا ذلك اثره في نفوس - 00:05:28

واقوالهم واعمالهم رظي الله تعالى عنهم. بل يكون كل اخلاقنا تتعامل بتعاليم القرآن الكريم. اسأل الله ان يجعلنا كذلك. الله اكبر. وقد كان امامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا النحو سئلت عائشة عن خلقه قالت كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم اللهم صلي محمد يا شيخنا الكريم لو تكلمنا عن اداة الاستفهام - 00:05:48

المستخدمة في هذه الاية الكريمة وكذلك الغرض من الاستفهام. اما اداة الاستفهام فهي الهمزة وهي ام الباب. نعم. الا تحبون ان يغفر الله لكم واما غرضه وغايته فهو الحث والتحضير - 00:06:09

اه على الاقبال على ما ندب الله تعالى اليه من ترك الايمان لمنع النفس ومن اه لمنع النفس من الاحسان. والامر بالعفو والصفح. فقال تعالى الا لا تحبون ان يغفر الله لكم. امتثالكم لما امرتم به وترككم لما نهيتم عنه. من اه الحلف في ترك الاحسان - 00:06:25

سيكون سببا لنيل مغفرة الله تعالى. لا تحبون ان يغفر الله لكم. ثم جاء التحظيظ بذكر اسمائه للاقبال عليه والامتثال لامره قال والله غفور رحيم. هم. فهذا الاستفهام للتحظير والحث والعرض ولا ش - 00:06:52

ان النفس الايمانية التي تصدق بهذا لا يمكن ان تتوانى عن امتثال امر الله عز وجل. نعم. والاقبال على موجبات مغفرته ورحمته. فقد جعل الله تعالى لمغفرته اسبابا وجعل لها طرقا تنال بها - 00:07:12

وهو واسع المغفرة جل في علاه. نعم. ومن اسباب المغفرة والعفو والصفح الذي يناله العبد من ربه ان ان يعامل الخلق بذلك. فان معاملة الخلق بهذا السلوك وهذا الخلق موجب لعطاء الله عز وجل. فكما تغفر انت يا اخي الكريم ويا اختي الكريمة لمن اخطأ في حقك سواء في مال او - 00:07:32

ارض او آآ بدن او غير ذلك من اوجه الاخطاء الاخطاء المادية والمعنوية والحسية او المعنوية فان الله تعالى اغفر لك فكما تغفر عن المذنب اليك فان الله يغفر لك. وكما تصفح عنه يصفح الله تعالى عنك. ولعلها ايضا ان هذه الايام - 00:07:57

المباركة من شهر رمضان فرصة سانحة جدا لان يتسامح المسلم مع اخوانه ان كان هناك على مدار العام خلافات وغير ذلك. نعم الاية الكريمة تقرر هذا المعنى بشكل واضح. الله. معنى ان الجزاء من جنس العمل. وهذي قاعدة شرعية واضحة - 00:08:17

دلت عليها الادلة فان الجزاء من جنس العمل شرعا وقدرا. وقد اه جاءت النصوص متظافرة على هذا المعنى. فمن احب مغفرة وان يغفر الله له فليغفر للناس. من ستر مسلما ستره الله. من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة - 00:08:37

من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. من اقال نادما اقاله الله اقال الله عثرته يوم القيامة هذا في في الصالحات وفي السيئات من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. ومن ظر مسلما ضار الله - 00:08:57

ومن شاق شاق الله عليه. ومن خذل مسلما في موضع يحب نصرته خذله الله تعالى في موضع يحب نصرته فيه. ومن سمح اه عن مسلم وعفا عنه عفا الله تعالى عنه. والراحمون يرحمهم الله. وانما يرحم الله من عباده الرحماء. ومن انفق - 00:09:18

انفق الله عليه ومن اوعى اوعى الله عليه وهكذا الجزاء من جنس العمل فلنبادر الى كل احسان ولنأخذ باسباب الخير ولنرجو من

الكريم المنان الفظل فهو الذي يعطي على القليل الكثير نسأله من فضله. اللهم امين نسأل الله عز وجل ان تشملنا نفحات مغفرة - 00:09:40

في هذا الشهر الكريم. شكر الله لكم صاحب الفضيلة. الحمد لله واشكر الله تعالى على ما يسر. واسأله المزيد من فضله. وان يوفقنا الى كل كل خير في القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وصلنا واياكم مستمعينا الكرام الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم استفهامات قرآنية - 00:10:00

كان ضيفها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح الاستاذ بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم الشكر يتواصل لاخي وزميلي دس هذه الحلقة ومسجلها عثمان ابن عبد الكريم الجويبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:20

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:38